الاسس والمناهج الجديدة الفاعلة في تدريس البلاغة

د. مهدى ناصرى/ استاذ مشارک
قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة قم
M.Naseri@qom.ac.ir

د. حسين تک تبار فيروزجائى/ استاذ مشارک
قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة قم
h.taktabar@qom.ac.ir

الطالب : سلوان احمد علوان
طالب مرحلة الدكتوراه فى قسم
اللغة العربية وآدابها بجامعة قم
Salwan54@hotmail.com

الكلمات المفتاحية: البلاغة، الكفايات الادائية، التقويم، أسس تعليم البلاغة.

كيفية اقتباس البحث

ناصرى ، مهدى ، حسين تک تبار فيروزجائى، سلوان احمد علوان ، الاسس والمناهج الجديدة الفاعلة في تدريس البلاغة، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٤،المجلد:١٤، العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

New foundations and curricula active in the teaching of rhetoric

Dr. Mehdi Nasiri
Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature/ Qom University

Dr. Hossein Takbar Firouzjai
Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature/ Qom University

Student: Silwan Ahmed Alwan
Doctoral student in the department
Arabic Language and Literature at Qom University

Keywords : Rhetoric, performance competencies, evaluation, foundations of teaching rhetoric.

How To Cite This Article
Nasiri, Mehdi, Hossein Takbar Firouzjai, Silwan Ahmed Alwan , New foundations and curricula active in the teaching of rhetoric, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2024,Volume:14,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

This research seeks to address the teaching of Arabic language to Arabic language learners as a subject accompanying the student in his pedagogical course whether studying its science or using it to approach and produce texts in addition to its great and well-known importance, by examining how it is taught, which may sometimes be described as stereotypical and adherence to ready-made templates and trying to keep abreast of modern mechanisms and educational techniques that propose so-called new rhetoric known as productive rhetoric that enables the student to exercise greatly useful and produce, The basis for choosing this topic is the importance of rhetoric, eloquence and disclosure of the

strengths and weaknesses associated with their teaching in addition to the difficulties faced by both the student and the teacher during the course of education, The importance of this stage is students' mental maturity and their ability to absorb rhetorical lessons and the commitment and responsibility to achieve the Goals have been addressed, and the relevance of programmes to learners' needs has been confirmed and the emergence of interest in the Arab world towards teacher training based on educational competencies, The importance of teacher training was also demonstrated in addition to the importance of the service and the need for attention to scientific training and the transfer of theories and scientific foundations to educational competencies demonstrated by the teacher's performance.

In general, the prescriptive curriculum has been followed and the importance of eloquence in Arabic has been addressed in all respects, in addition to the importance of qualifying teachers in teaching rhetoric, in addition to addressing the basic objective, which is the role of rhetoric in performance competencies.

المستخلص: يسعى هذا البحث إلى التطرق لتعليمية البلاغة العربية لمتعلمي اللغة العربية باعتبارها مادة تصاحب الطالب في مساره البيداغوجي سواء دراسة علومها أو توظيفها لمقاربة النصوص وإنتاجها، إضافة الى أهميتها الكبيرة والمعروفة، وذلك بتفحص طريقة تدريسها التي قد توصف في بعض الأحيان بالنمطية والتقيد بالقوالب الجاهزة، ومحاولة مواكبة الآليات الحديثة والتقنيات التعليمية التي تقترح بما يسمى البلاغة الجديدة التي تعرف بالبلاغة الإنتاجية التي تمكن الطالب من ممارسة مفيدة بشكل كبير وإنتاج، اساس اختيار هذا الموضوع هو أهمية الخطاب والبلاغة والكشف عن عناصر القوة والضعف المرتبطة بتدريسهم، بالإضافة إلى الصعوبات التي يواجهها كل من الطالب والمعلم أثناء الدرس في المرحلة التعليمية، واهمية هذه المرحلة هو النضج العقلي للطلاب وقدرتهم على استيعاب الدروس البلاغية، كما تم التطرق الى الالتزام والمسؤولية في تحقيق الأهداف، وتأكيد ملاءمة البرامج لاحتياجات المتعلمين، وبروز الاهتمام في العالم العربي نحو إعداد المعلمين على أساس الكفاءات التربوية، كما تم تبيين اهمية تدريب المعلمين إضافة لأهمية الخدمة وضرورة الاهتمام بالتدريب العلمي ونقل النظريات والأسس العلمية إلى الكفاءات التربوية التي يظهرها أداء المعلم.

بشكل عام لقد تم اتباع المنهج الوصفي وتم التطرق الى أهمية البلاغة الكبيرة في اللغة العربية بكافة النواحي بالإضافة الى أهمية تأهيل المدرسين في تدريس البلاغة، بالإضافة الى التطرق للهدف الأساسي والذي هو دور البلاغة في الكفايات الادائية.

البلاغة

البلاغة علم مهتم بمعرفة السمات اللغوية التي تنقل بدقة قوة التعبير عن المعنى وتأثيره على النفس. تنقسم البلاغة إلى ثلاثة علوم وانها كما يلي:

علم المعاني: أشار أحد الخطباء اللاحقين إلى هذا العلم، مشيرا إلى أن " العلم هو معرفة شروط النطق العربي، وهو ما

يتوافق مع الحالة." [١]

علم البيان: كلمة البيان في الأصل عند أصحاب اللغة تدل على الانكشاف والوضوح وهو استخدام الصور البديعية وربط المعاني المجردة بالمحسوسات بمعنى أن علم البيان هو دراسة الصور الخيالية التي تعبر عن المعنى وتثير الذكريات العقلية لتجربة معينة.

علم البديع: هذا هو العلم الذي يحدد الغرض من الكاتب لتحسين خطابه من خلال رعاية القضية، والانتباه إلى وضوح النص الفرعي لما يريد التعبير عنه.

مفهوم البلاغة:

تعددت التعاريف حول مفهوم البلاغة، وتعني لغة الوصول والانتهاء، "وفي لسان العرب بلغ الشيء بلوغا وبلاغا، وصل وانتهى، وبلغت المكان بلوغا، وصلت إليه، وكذلك إذا شارفت عليه، أما اصطلاحا فقد قال عنها: البلاغة الفصاحة، والبَلْغُ والبِلْغُ" البليغ من الرجال، ورجل بَلِيغ وبَلْغ وبِلْغ: حسن الكلام فصيحه، يبلغ بعبارة لسانه ما في قلبه، والجمع بلغاء وقد بلغ بلاغة صار بليغا[٢]

وعرفها أبو هلال العسكري بقوله: "المبالغة في الشيء والانتهاء إلى غايته فسميت البلاغة بذلك لأنّها تنهي المعنى إلى قلب السامع فيفهمه"[٣] "فالبلاغة إذا هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته" وتعد البلاغة أحد علوم اللغة وقد وردت بتعاريف مختلفة لدى الكثير من الباحثين العرب. فمثلا عرفها الزمخشري بقوله: "وبلغ الرجل بلاغة فهو بليغ وهذا القول بليغ، وتبالغ في كلامه: تعاطى البلاغة وليس من أهلها، وهو بليغ ولكن يتبالغ"[٤]

وباختلاف كل هذه التعاريف الأكيد أن البلاغة هي أكبر من أن نعرفها أو نجد لها مفهوما واحدا.

نشأة البلاغة.

إن البحث البلاغي لم ينشأ نشأة مستقلة، كما نشأت العلوم الأخرى وإنّما توزع في مراحله الأولى ببيئات علمية متعددة أسهمت كل منها بنصيب في نموه وتطوره، وفي ظروف النشأة هذه لم يكن

للبحث البلاغي منهج متميز. لأن البحث نفسه لم يأخذ طابع التمييز والاستقلال. ثم إن العرب اشتهروا بفصاحة لسانهم وروعة توظيفهم للبيان وقد ظهر ذلك بوضوح في الكثير من المواضيع في القرآن الكريم كقوله تعالى: ﴿وَإِن يَقُولُواْ تَسۡمَعۡ لِقَوۡلِهِمۡ﴾[٥] والبحث البلاغي قطع شوطا طويلا ظهرت فيه ملامح بعض الألوان البلاغية وتوجهت العناية نحوها مباشرة لدراستها دراسة مستقلة فوضعت الكتب، وتعددت مناهجها، واتجاهاتها، ولكنها في جملتها ترجع إلى مدرستين كبيرتين لهما الغلبة على ما سواهما، أولهما: المدرسة الأدبية والأخرى المدرسة الكلامية (حجاب)

وتجدر الإشارة إلى أهم اللغويين الذين كان لهم الفضل في تقديم اللبنات البلاغية الأولى كالجرجاني، السكاكي، وابن المعتز. فالجرجاني (ت ٤٧١هـ) كانت له عدة مؤلفات من بينها: "أسرار البلاغة" و"دلائل الإعجاز"، فهذين بمثابة التدريس البلاغي. وقد خصص السكاكي (ت ٦٢٦هـ) القسم الثالث من كتابه "مفتاح العلوم" لعلمي المعاني والبيان، وقد ذكر أن علم المعاني: "هو تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة وما يتصل بها من الاستحصان وغيره ليحترز للوقوف عليها. عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره"[٦]

وعلم البيان عند السكاكي هو إيراد المعنى الواحد في عدة طرق وقد فصل في هذا المبحث، وأورد كل مسألة متعلقة به كالتشبيه والمجاز والاستعارة والكناية... ونجد أنّه أورد أيضا عدة مسائل متعلقة بعلم المعاني، كقانون الطلب كنوع أول، والاستفهام والأمر والنهي والنداء كنوع ثان.

ويذكر أيضا علم البديع بنوعين: المعنوي كالمطابقة، واللفظي كالتجنيس (تام وناقص) وغيرها، وقد حاول أن يضع أنموذجا قرآنيا ليوضح أكثر ما يتعلق بالمباحث الثلاثة لعلم البلاغة فقال: "فأنا أذكر على سبيل الأنموذج آلة أكشف لك فيها عن وجوه البلاغة"[٧] وفي الأخير نجد عبد الله ابن المعتز (ت ٨٦١هـ) ألف كتابا أسماه "البديع" سنة "٢٧٤هـ" حيث قال: "ما ألف قبلي فنون البديع أحد ومن أراد أن يزيد على ما فعلناه فله اختياره"[٨]

أهداف تدريس البلاغة

من بين أهداف تدريس البلاغة في المرحلة الجامعية ما يلي:

- يتعرف الطلاب على سر إعجاز القرآن الكريم وبلاغته وتمكينه من تقدير جمالية الأحاديث النبوية الشريفة والخطاب العربي الفصيح والشعر والنثر"[٩]
- تقدير الأدب وفهمه بشكل دقيق لا يتوقف عند تخيل المعنى العام فقط، بدلاً من ذلك، فإنه يتعدى ذلك لمعرفة الخصائص التقنية ومزايا النص، ويطور التقدير اللغوي، مثل إظهار جمال التشبيهات والاستعارات وغيرها من التحقيقات البلاغية.

- جعل الطالب قادرا على العمل بالمصطلحات البلاغية وفروعها ووظيفة ومعنى كل منها.
- ربط الطلاب بتراث أمتهم من خلال الأساليب البلاغية المتضمنة في هذا التراث مما يثري الأصالة اللغوية ويؤكد حاضرها.
- تشجيع متلقي العلم الذين لديهم الموهبة على إدراك ومعرفة البلاغة والعمل بها، وإنتاج نصوص رائعة من خلال فهمهم للمصطلحات البلاغية الفنية وربطها بأنواع التذوق الأدبي"[١٠]
- مساعدة الطلاب على إنتاج أدب رائع من شعر بليغ وذلك من خلال الأنماط البلاغية التي تنال إعجابهم وتربي الذوق الأدبي لكي يكسبون القدرة على خير الكلام والمفاصلة بين الأدباء.
- تطوير الذوق الفني للطلاب والاستمتاع بالأعمال الأدبية الجميلة التي يقرؤونها "[١١]
- من الضروري التعرف على السمات الفنية للنص الأدبي، ودراسة ما يظهره في سيكولوجية الكاتب وكيف يؤثر على نفس المستمعين والقراء.
- وعي الطلاب بالارتباط الوثيق بين الأدب والنقد والبلاغة والعلاقة بينهما، يتم ذلك من خلال دراسة جمالية جيدة لإظهار الجوانب الجمالية الفنية.[١٢]

خطوات تدريس البلاغة

١. التمهيد: "يذّكر المدرس في عملية التمهيد بالمحاضرة السابقة بالتعاون مع الطلبة وربطها بالمحاضرة الجديدة"[١٣] أي يقوم بإعطاء تمهيد للموضوع الذي درس سابقا ليستطيع الدخول في موضوع جديد.

٢. عرض القاعدة البلاغية: وهي مكتوبة بالكامل أو مجزأة حسب نوع الموضوع وتوجه انتباه الطلاب نحو القاعدة حتى يشعر الطلاب بوجود مشكلة بلاغية لذلك لا بد من البحث والتفكير في هذه المشكلة من خلال تدريب الطلاب وتمرينهم المستمر على تقدير النصوص الأدبية.

٣. تفصيل القاعدة: "على المدرس في هذه الخطوة أن يهيئ الأسئلة التي تنطبق على القاعدة البلاغية انطباقا تاما وأن الأمثلة مأخوذة من نصوص من القرآن الكريم أو الحديث الشريف أو عيون الشعر أو منثور الكلام العربي، هنا يتعاون المدرس مع طلبة في شرح النصوص وتحليلها لمطابقة الأمثلة مع القاعدة، فيكون المدرس هو الموجه والمحرك في درس البلاغة"[١٤]أي يكون ذلك بتكوين مجموعة من الأفكار لدى الطلبة والتي يمكن أن يشكلها في قاعدة عامة. [١٥]

٤. التطبيق: بعد ضرب الأمثلة يكون الطلبة قد توصلوا إلى شعور بصحة القاعدة البلاغية وجدواها والتطبيق على القاعدة أكثر ما يكون بضرب أمثلة مناسبة يطلب المدرس فيها من الطلبة الاستفادة من القاعدة للتوصل إلى فهم هذه الأمثلة بعد تحليلها بمعنى أن المعلم يعطي أمثلة تطبيقية إضافية أو إثارة مجموعة من الأسئلة. [١٦]

بالإضافة إلى ذلك، يعتمد نجاح تدريس البلاغة على القدرة على إيجاد جمال وقوة النص، وتأثير الألوان البلاغية في تجميل الكلام أو توضيحه أو تحسينه.[١٧]

قواعد تدريس البلاغة

هناك حاجة إلى بعض من أهم الأشياء للتغلب على تطور درس البلاغة ونفور المتعلم منه:[١٨]

- يجب أن يتم تدريس الخطابة على أساس نصوص أصلية تلبي احتياجات الطلاب وتطور الذوق الفني والجمالي للنصوص المقروءة وليس مثالا مجزأة مأخوذة من هذا السياق.
- يجب تحليل النص الأدبي المقدم للطالب من أجل استنتاج القواعد البلاغية الواردة في النص الأدبي، تجنب التركيز على القواعد والمصطلحات البلاغية عندما يكون من الضروري تجنبها وهذا ليس غرضها.
- فليكن من خلال أسئلة جيدة التخطيط تتطرق إلى نقاط جمال الصورة وتقودها بطريقة استقرائية للكشف عن أسسها والتوصل إلى تعميمات للقواعد.
- التطبيقات من خلال تطوير نصوص متكاملة أصيلة ومقارنة النصوص حول مواضيع محددة أو مشابهة.

الكفايات الادائية للمدرس في تدريس البلاغة

الكفايات الأدائية للمعلم: [١٩]

إن امتلاك المعلم للكفاءات المهنية أمر ضروري ومهم للغاية للأداء الكامل لعمله، بالنظر إلى تكامل هذه الكفاءات، والمنافسة المتحضرة بين الدولة والشعب، والمعرفة والانفجار التكنولوجي.[٢٠] تفهم الكفاءة المهنية على أنها قدرة المعلم على أداء عمله كمدرس بمهارة وسرعة ومهنية، وتشكل الكفاءة المهنية القدرة على أداء جوانب مهنية معينة، ويرجع ذلك إلى حقيقة أنه من الضروري دمج كفاءات المعلمين، بدءا من الكفاءات في مجال التقييم وإدارة الفصول الدراسية وتنتهي بأهمية المواد التعليمية والتعليم الذاتي وطرق التدريس والإمكانات البشرية وتحديث المعرفة.[٢١] المعلم الناجح هو الشخص الذي لديه الكفاءات الأساسية للتدريس، والتي تنقسم إلى أربع نقاط رئيسية:

١- **كفاءات وأهداف تخطيط الدروس:** وهي تشمل تحديد أهداف التعلم للمادة ومحتواها وأنشطتها والوسائل المناسبة.

٢-كفايات تنفيذ الدرس:

وتشمل تنظيم الخبرات التربوية والأنشطة المرتبطة بها، واستخدامه في العملية التربوية العلمية.

٣-كفايات التقويم:

يشمل إعداد أدوات القياس المناسبة لمواد التدريب ما يلي.

٤-كفايات العلاقات الإنسانية:

وهي تشمل بناء علاقات إيجابية بين المعلمين والطلاب، وكذلك بين الطلاب أنفسهم في العملية التعليمية.

لقد أوصل التقدم العلمي والتكنولوجي العالم إلى عتبة حقبة جديدة، عندما تبدو بعض ميزاته واضحة ونتيجة للتغيرات السريعة في النظم السياسية والاقتصادية والتعليمية ونمط الحياة والمواقف، فإن نظام التعليم بشكل عام ومؤسسات تدريب المعلمين بشكل خاص تواجه تحديات خطيرة، المعلم هو الأساس في العملية التعليمية، ويعتمد أداء طلابه على مستوى عمله وعلى مدى فعالية وكفاءة أداء مهمته. أكبر مشكلة يواجهها المعلم في الخدمة هي مواكبة التغيرات في التعليم والعلوم، عندما يحتاج بشكل عاجل إلى مهارات ومعارف جديدة تتعلق بالمشكلات اليومية التي يواجهها في عمله، وهذا الاهتمام يهيئ المعلم لمهنة التدريس ويعطيه كل المهارات اللازمة لهذه المهنة. مما لا شك فيه أن كل شيء يبدأ ببرنامج تدريب المعلمين للتدريس، مما يعني أن برنامج تدريب المعلمين للتدريس يجب أن يوفر جميع متطلبات تكوين المهارات اللازمة لتدريب المعلمين والمعلمين في المستقبل.[٢٢]

لا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال تدريب المعلمين على أساس الكفاءة والقدرات الوظيفية، وكذلك من خلال مراقبة الاحتياجات المهنية في التخصصات الأكاديمية أو الإدارية لذلك، من الضروري للمجتمع إعادة التفكير في عملية تدريب المعلمين، لأن هذه العملية لا تقتصر على التدريب قبل الخدمة، ولكنها تمتد إلى التطوير المهني أثناء العمل وفقا للكفاءات المطلوبة.[٢٣]

تعليم اللغة العربية أمر شائع للمعلمين والطلاب، المعلم مسؤول عن أهداف التعليم وتخطيطه والتوصيات والقرارات ذات الصلة؛ هو المنفذ الحقيقي للمنهج ودوره في العملية التعليمية، وقد أدى وجود معلمين جيدين إلى تحويل الجهود المضنية المبذولة في التخطيط وتحديد الأهداف وصياغة المناهج الدراسية إلى أيد أمينة يمكنها تحقيق ما يريدون من أهدافهم [٢٤]

ومن المعروف أيضا أن إصلاح المجتمع وتقدمه بشكل عام يرتبطان في المقام الأول بجودة المعلمين بناء على تعليم أفراده ومستوى تطورهم، حيث تؤثر خصائصهم على تفاعلهم مع الطلاب، وهذا يؤثر سلبا أو إيجابا على معرفتهم وخبراتهم وقيمهم وميولهم، وبالتالي فإن أهمية اختيار المعلم تحدد الحاجة إلى إعداده أكاديميا ومهنيا وثقافيا، وكذلك التعامل مع المعلم بشكل أفضل، وبالتالي فإن أهمية اختيار المعلم هي، ويرجع ذلك إلى مهنته والحاجة إلى إعداده مهنيا " لإنجاز مهام عمله إلى أقصى حد في عملية تكوين شخصية إنسانية متكاملة."[٢٥]

لذلك، يعد المعلمون عاملا مهما في نجاح العملية التعليمية إذا كان لديهم الدافع للدراسة الذاتية، كما في حالة متلقي العلوم، نظرا لأن المعلم طالب أيضا، فإنه يطور مبادئ الدراسة الذاتية في حياته الأكاديمية ويتخلف في دوره التعليمي المتغير في سياق التقدم الحضاري والتكنولوجي ،تتطلب منه تقنيات المعلومات أن يكون "قارئا علميا " و" منفتحا "على الثقافات الوطنية الأخرى، وأن يكون قادرا على استخدام تقنيات الوسائط المتعددة، وامتلاك المعرفة الموسوعية، وأن يكون" مشاركا في المعرفة "، وليس دليلا لمتلقي العلم، القدرة على تنظيم وتوجيه حل المشكلات والتفكير النقدي، وهو عامل "إيجابي" في حل قضايا تنمية المجتمع البشري [٢٦]

علاوة على ذلك، يجب أن يكون لدى المعلم[٢٧]ين بشكل عام ومعلمي اللغة العربية بشكل خاص كفاءات الأداء الأساسية اللازمة لأداء دورهم في العملية التعليمية، وأهمية تطوير مدرس اللغة العربية وزيادة مستوى فعاليته ستؤثر حتما على نتائج هذه العملية وجعلها أكثر فعالية، ومفهوم الفعالية في تدريب المعلمين وتدريسهم هو أحد المفاهيم الأساسية التي جذبت انتباه المشاركين في العملية التعليمية، وهناك دعوات لتبني هذا الاتجاه في التعليم ، كما أن هناك حاجة إلى، بناء على الكفاءة التربوية من أجل زيادة فعالية عمل المعلم وإجراء تغييرات إيجابية في عمله. وهذا الاتجاه تؤكده استراتيجية تطوير العملية العلمية العربية على ضرورة تحديث البرامج التدريبية ويؤدي التدريب إلى زيادة مؤهلاته المهنية وكفاءته الأكاديمية المتميزة. [٢٨]

المعلم المؤهل هو الذي يمتلك المهارة والفعالية اللازمتين لأداء مهامه التربوية والعلمية، وعليه، فقد تحول تصور المعلم المؤهل من مدرس يمتلك معلومات تعليمية وعلمية إلى مدرس لديه القدرة على أداء مهارات التدريس المختلفة، لذلك، فإن كمية المعلومات التي يعرفها عن المادة التي يتم تدريسها لم تعد معيارا يجب أن يفي به، والمعيار هو أهميته وقدرته على مساعدة الطلاب ومنحهم الفرصة لتعلم ما يريدون.[٢٩]

هذا لا يعني أن المعلومات ليست مهمة، إنها مهمة ولا غنى عنها للمعلم، بشرط أن تكون مكونة من كفاءات أداء تمكنه من أداء متطلبات العمل، وأن معيار تحقيق كفاءات الأداء هو قدرته على أداء السلوك المطلوب. وبناءً عليه، يُطلب من المعلم إظهار القدرة على القيام بالعروض السلوكية المتعددة التي تشمل أبعاد الموقف التعليمي بأكملها

بما أن توفير المؤسسات التعليمية على مختلف المستويات مع المعلمين القادرين على تحقيق أهدافهم هو في الواقع وفي الوقت المناسب حقيقة ضرورية[٣٠]

البلاغة هي تهدف إلى تزويد الأفراد بمجموعة من الخبرة العلمية (المعرفة والمهارات والمواقف) اللازمة لتكون متعلمة علميا، وبعبارة أخرى، حديثة، من خلال فهم طبيعة العلم، وتطبيق المعرفة

العلمية ذات الصلة في مواقف الحياة اليومية، وتحقيق العلاقة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع والاستفادة من عملية البحث العلمي، لذلك، فإن ما اكتسبه المعلمون في شكل معرفة وخبرة في مرحلة التدريب الأولي يتبلور في التطبيق الميداني، ونظرا لأهمية التطبيق الميداني، يبذل المعلمون جهودا كبيرة لتطوير طرق وأساليب جديدة لتطويره وزيادة تأثيره في عصر التفكير السريع، لذلك، يعتبر الكلام برنامجا تكامليا مهما في برامج التعليم النظري ومكونا" ضروريا " في برامج تدريب المعلمين والتعليم، لأنه معيار حقيقي لتقييم نجاح البرنامج التدريبي، حيث أن النظرية والتطبيق مترابطان.[٣١]

توفر المهارات فرصا للتطبيق العملي، والمهارات التربوية هي نماذج للسلوك الفعال للمعلم لتحقيق أهداف محددة، يتم إصداره دائما من قبل الأشخاص المسؤولين عن العملية التعليمية في شكل ردود فعل عقلية أو لفظية أو حركية أو عاطفية متتالية، وفي ردود الفعل مع هذه الحالة التعليمية

ان الخطوة الرئيسة الاولى في التدريس المبني على اساس المهارات العلمية الاكاديمية هي تحديد ما ينبغي ان يتعلمه الطلاب مع توافر عدد كبير من المصادر التي تعين المدرس على انجاز هذه المهمة فهناك الكتب التي يهدف المدرس من طريقها الى تدريس الطلبة المهارات وتطوير القدرات الادبية والاتجاهات والقيم المكتسبة[٣٢]

وجاء التأكيد على المهارات التدريسية في العلوم الحديثة لأنها تحفز طلاب الادب نحو التعلم وتؤثر في سلوكهم من طريق ممارسة المدرس الفاعلة لها لأنها تعد عنصرا مهما في تحسين العملية الاكاديمية وتطويرها، وان المهارة تزيد من مستوى اتقان الاداء ،وتجعل الفرد قادرا" على توزيع نطاق علاقاته بالأخرين ومسايرة التطورات العلمية والتكنولوجية[٣٣]

ولما كان تمكين الطالب المدرس من مهارات التدريس يقتضي وضعه امام مواقف تؤدى فيها مهمات التدريس وعدم توافر هذه المواقف في قاعات الدرس الجامعية فقد مست الحاجة الى تصميم نماذج مصطنعة لأداء المدرس في كل مهمة من مهمات التدريس يتولى تمثيلها وعرضها امام الطلبة مدرسي المستقبل لغرض تمكينهم من مشاهدة كل الاجراءات والحركات الادائية لكل من تلك المهارات بقصد محاكاتها والتمرن عليها في مواقف اصطناعية قبل ذهابهم الى عملية المشاهدة والتطبيق العملي الفعلي في المواقف الطبيعية ومن هنا تتجلى اهمية هذه النمذجة في بناء مهارات التدريس لدى مدرسي المستقبل .

وتشكل النمذجة جزءا" مهما" في التدريس ،وتتألف من حديث المدرس المباشر في القاعة ليصف العمليات التي يستعملها في المهارات التي يطلب من الطلبة اداءها ،وتعد النمذجة ضرورية في

تعليم الطلبة الاستراتيجيات والمفاهيم الاكاديمية البحتة التي يستعملوها للوصول الى حل للمشكلات التعليمية والعلمية التي تواجههم (عاشور، قاسم، و مقدادي، ٢٠٠٩).

والنمذجة ليست مجرد تقليد الطلبة للمعلم أو ملاحظته وانما تجسيدهم لطريقة تعليمه وهو يحل مشكلة تعليمية، ويوجه نفسه ذاتيا عن طريق طرح الاسئلة والاجابة عنها والتخطيط لحل المشكلة ،ومراجعة اجوبته التي توصل اليها ويخطط للعمل وكيف يراجع نفسه وتقويم كل ما يقوم به ولا يقوم فقط ناتج ما قام به (عبيد و تاردس، ٢٠٠٩).

ان نمذجة مهارات التدريس تتأسس من خلال الصلة الوثيقة بين المعلم وطلبته، اذ يتحقق في الدرس محادثة تفاعلية بدلا من مناجاة النفس من المدرس وحده فالمدرس يستعمل النمذجة ليوضح لطلبته كيف يلخصون ويصلون المعرفة السابقة ،ويراقبون الذات[٣٤]

فمن الأدوار المهمة التي يؤديها المدرس ان يكون نموذج لنوع السلوك الذي يريد للطلاب ان يحاكوه ،فكل ما يعمله المدرس في تناوله موضوع ما أو القيام بمهمة تعليميه يعد الى حد كبير نموذج لخبرة اعظم ودليل على سعة اطلاع والمعرفة الاكاديمية الجامعية الكبيرة[٣٥]

وعلى حد علم الباحث لم يتناول احد مستوى المدرس بتدريس البلاغة وتأسيسا على ما تقدم وجد الباحث ان هناك حاجة الى تغطية هذا الجانب بالبحث والدراسة لكون الاستاذ الجامعي يعمل على القيام بتمثيل ادائي لمهارات التدريس والتي يمكن عن طريقها التعرف على مستويات الاداء التطبيقي والمهاري ،وان نجاح مدرس اللغة العربية في عمله يعتمد الى حد كبير على كمية مهارات التدريس ونوعها التي اكتسبها في اثناء مروره ببرنامج الاعداد، وقد رأى الباحث ان يؤسس عملية تقويم اداء التدريسيين على اراء الطلبة بوصفهم المستفيدين المباشرين من تلك النمذجة والمتلقين لها فهم اكثر تحسسا ومعايشة لأداء مدرسيهم لذلك رأت ان يتأسس تحديد مستوى الاداء في النمذجة على وجهة نظر الطلبة انفسهم.

يعد اتجاه الكفاءات من أبرز الاتجاهات الحالية في برامج إعداد المعلم، والتي تعكس أيضًا أهدافًا تعليمية وعملية محايدة يفرضها عاملين رئيسيين:

الالتزام والمسؤولية في تحقيق الأهداف، وتأكيد ملاءمة البرامج لاحتياجات المتعلمين، ونتيجة للاهتمام العلمي المتزايد في إعداد المعلمين، برز الاهتمام في العالم العربي نحو إعداد المعلمين على أساس الكفاءات التربوية، أوصى مؤتمر المسؤولين عن تدريب المعلمين أثناء الخدمة بضرورة الاهتمام بالتدريب العلمي ونقل النظريات والأسس العلمية إلى الكفاءات التربوية التي يظهرها أداء المعلم[٣٦]

إن برامج إعداد المدرسين القائمة على الكفايات الادائية العملية تتطلب من المدرسين المرشحين للمهنة بلوغ مستوى معين يتم تحديده سلفا في السلوك الأدائي، ويعد شرطاً أساساً لممارسة مهنة التعليم ،ولعل ذلك هو ما حفز الكثير من القائمين على إعداد المعلمين إلى وضع قوائم طويلة للكفايات التي يجب ان تتوفر لدى المدرسين للوصول لمرحلة تعليم الطلاب الجامعيين[٣٧]، لذلك لابد من الاهتمام بالمدرس وإعداده ،لأن نجاح عملية التعليم يتطلب معلما يمتلك من القدرات والمهارات والمعلومات ما يجعل منه مربيا وباحثا تربويا يسهم في حل المشاكل العلمية يواجهها عن دراية ووعي ويستطيع إنجاز مهمته على اكمل وجه.

فالأستاذ الجامعي يعد العامل الأساس في تنفيذ وتحقيق الأهداف المرجوة من متلقي العلم، لذلك أي تطوير في المناهج الاكاديمية لابد أن يرتبط بإعداد المعلم إعداداً يلائم ذلك التطوير لأن المعلم الأكفأ يقدم للطلاب المادة العلمية كاملة وبأسلوب متميز، ويساعد طلابه على تحويل ما هو نظري إلى عمل فعلي في الميدان ويحصل من ذلك على تغذية راجعة يصحح بها مسار طلابه ، ونجاح عملية التعليم يتوقف على إجادة المعلم لمجموعة كبيرة من المهارات الفنية المتخصصة كالكفايات التعليمية الاكاديمية، ومعلم اللغة العربية لا يختلف عن معلم المواد الأخرى ولكن المكانة التي تحتلها اللغة العربية في النفوس تحتم علينا أن نهتم بمدرسها اهتماما جادا يكفل له الإعداد الجيد في ضوء الكفايات التخصصية مثل: "ربط المعلم بين الجزئيات التي تمثلها الشواهد والأمثلة بالتحدث بالفصحى" ، ومما لا شك فيه أن معلم اللغة العربية الجامعي الكفء الاكاديمي له دور كبير في تدريسها وتحقيق أهدافها ولما لها من أهمية بالغة في النفوس، وتبلورت الفكرة لدى الباحث بضرورة إجراء دراسة ميدانية يتم من خلالها تقويم أداء معلم اللغة العربية في تعليم البلاغة خلال المرحلة الثانوية وتحديد نقاط القوة والضعف في أدائه من خلال مؤشرات للأداء تقيس مدى تحقق الكفايات العامة والتخصصية في تدريس البلاغة.

اهمية التقويم

وللتقويم أهمية بالغة في تحسين أداء الأساتذة الجامعيين وتقديم التغذية الراجعة البناءة لهم، وتقدير الممارسة الفائقة لديهم ، وتعزيزها لضمان جودة أداء المدرسين الاكاديميين وتنميتهم المهنية العلمية ، ومساعدة الجهات المعنية في وزارة التعليم العالي على اختيار المعلمين الأكفاء القادرين على تأدية مهامهم بكفاءة واقتدارد[٣٨]

أسس تدريس البلاغة.

وهي بذلك هناك مجموعه من الأسس يجب على مدرس البلاغة أخذها بعين الاعتبار عند تدريسه لها وهي:

أن يدرك أن البلاغة ترتبط بالأدب ارتباطا وثيقا وأنها تتأسس على الذوق الأدبي والإحساس لذلك يجب أن تتم معالجة الموضوعات البلاغية من خلال النصوص الأدبية ومناقشتها بقصد إبراز مواطن الجمال فيها. تستند إلى استخراج مواطن الجمال في النصوص لا بمعرفة القواعد فقط ولكنها تكتسب بالممارسة والاطلاع المستمر للكلام الجيد وقراءة الأدب ودراسته لإدراك ما فيه من معاني وأفكار سامية ما به من جمال وطرافة. [٣٩]

البلاغة هي ليست حكرا على الكلام المصنوع، فنجد البعض يقوم باستخدام التشبيه في كلامه دون معرفته بقواعد التشبيه وأركانه ونستنتج من ذلك ان البلاغة يمكن ان تكتسب بالاطلاع المستمر للكلام الجيد وقراءة الأدب ودروس البلاغة لإدراك ما فيه من معاني ومادامت بعض الصيغ متداولة بين الناس فيستطيع المدرس الاستفادة منها واعتبارها مدخلا لدرس البلاغة كان نقول مثلا الفلان قمر أليس هذا تشبيها وقولهم في الأمثال الشعبية ترمي الإبرة تسمع صوتها.

إن تدريس البلاغة في ضوء الكفايات الادائية يجب أن يواكب التطورات الحاصلة عبر الزمن وذلك لاختلاف معطيات العالم الخارجي فمثلا السعر لم يصبح على ما كان عليه فقد ظهرت مجموعة مختلفة التسميات كالشعر الحر والأراجيز فأصبح الشعر الحديث ليس كالجاهلي الذي يتفنن صاحبه يجمع عدد كبير من المصطلحات إلا أن السعر الحديث مثلا تجده يهتم بالمعاني أكثر حتى ولو بمفردات بسيطة الا أنها تقع في القلب فتحيه كما يحي ماء المطر النبات موقع. [٤٠]

ليس غريبا أن تجميد البلاغية بعد أن اصبحت تدرس بعيدا عن تاريخ الشعر وما ينتابه من تطورات تشكيليه كالأراجيز والمرشحات وتدرس بعيدا عن المعارك النقدية وتطور مفاهيم النقد والحال أنها في ارتباط وثيق بهذه الحالات ارتباطا تداخل لا تقارب. [٤١]

عموماً يفترض اجراء الموازنات الأدبية لان البلاغة ذات طابع فني تذوقي واجراء الموازنات الأدبية والمفاضلة بين تعبير واخر وبين اديب واديب اخر من أحد الاساليب في تدريسها بضوء الكفايات الادائية وهي احكام تقتضي بالجمال او القبح والنضر الى العمل الادبي مقترنا بعمل من جنسه يسهل عمليه تذوقه ومن الممكن ان يقوم المعلم بعرض التعبير الذي جاء في النص وبجانبه تعبيرا اخر ثم يوازن بين التعبير ليصل مع طلابه الى الفرق بينهما وتحديد نواحي القبح وعناصر الجمال في كل واحد.

من الممكن أن يتجه المدرس في أغلب ما يقدم من نصوص إلى القرآن الكريم لما يتضمن من أسرار وسحر في دقة التعبير وجمال المعنى لأن القران هو المصدر الأساسي للغة العربية

وألفاظها ولعل نشأة البلاغة لم تكن إلا بسبب القران الكريم ذلك أن معظم الدراسات البلاغية الأولى كانت حول إعجاز القرآن الكريم.

أهداف تدريس البلاغة بضوء الكفايات الادائية.

تبحث دراسات كثيرة في تعليميه المواد المختلفة وتعلم اكتشاف مطابقه الطرائق والاجراءات التعليمية مع خصوصيات كل مادة وأهم ما تسعى له البلاغة الحديثة هو تنميه ملكه التواصل لدى المتعلم كتابه ومشافهة استقبالا وإنتاجا وتمكينه من الادوات البلاغية واكسابه حسن التصرف اللغوي في المواقف المختلفة عند انتاجه الخطاب المناسب غير أنها عمليا مازلنا نفتقد الى تعليمية حديثة ماعدا المحاولات هنا وهناك وفي التعليم الجامعي. [٤٢]

ومع ذلك، فإن الكتب المدرسية الخاصة بتدريس البلاغة والمناهج المدرسية، والتي لا يمكن صياغتها وعرضها إلا في نهاية المرحلة التعليمية بأكملها، على سبيل المثال، نفس الهدف، وهو هدف بعيد، يتم عكسه، وفي أفضل الظروف، يتم تحذير كبار السن من الهدف الخطابي وتحديده، وتحقيق الخير أو سوء الكلام والقدرات نظرا لأن وضوح هذا الهدف ملون بألوان دروس الشعر والنثر، فإنه يرتبط ارتباطا وثيقا بالنصوص الأدبية.

وهي بذلك هناك مجموعة من الأسس يجب على مدرس البلاغة أخذها بعين الاعتبار عند تدريسه لها وهي: [٤٣]

- ارسال نفس القراء المتعة النفسية والراحة والإغاثة.
- تحسين الذوق الجمالي والأدبي.
- يمثل القارئ للحركة النفسية في العمل الأدبي.
- التعبير عن فكرة الأديب وأحاسيسه.
- الاحساس بقيمه الكلمة التعبيرية في العمل الأدبي.
- أن يدرك أن البلاغة ترتبط بالأدب ارتباطا وثيقا وأنها تتأسس على الذوق الأدبي والإحساس لذلك يجب أن تتم معالجة الموضوعات البلاغية من خلال النصوص الأدبية ومناقشتها بقصد إبراز مواطن الجمال فيها. تستند إلى استخراج مواطن الجمال في النصوص لا بمعرفة القواعد فقط ولكنها تكتسب بالممارسة والاطلاع المستمر للكلام الجيد وقراءة الأدب ودراسته لإدراك ما فيه من معاني وأفكار سامية ما به من جمال وطرافة.

البلاغة هي ليست حكرا على الكلام المصنوع، فنجد البعض يقوم باستخدام التشبيه في كلامه دون معرفته بقواعد التشبيه وأركانه ونستنتج من ذلك ان البلاغة يمكن ان تكتسب بالاطلاع المستمر للكلام الجيد وقراءة الأدب ودروس البلاغة لإدراك ما فيه من معاني ومادامت بعض

الصيغ متداولة بين الناس فيستطيع المدرس الاستفادة منها واعتبارها مدخلا لدرس البلاغة كان نقول مثلا الفلان قمر أليس هذا تشبيها وقولهم في الأمثال الشعبية ترمي الإبرة تسمع صوتها.

أهمية تعليم البلاغة بضوء الكفايات الادائية

يعد تدريس البلاغة أمرا بالغ الأهمية ليس فقط لإتقان المكون اللغوي، ولكن أيضا المهارات اللغوية للتحدث والاستماع والكتابة والقراءة، ويرجع ذلك إلى حقيقة أن الطلاب الذين درسوا وأتقنوا المواهب البلاغية يستخدمون عناصر لغوية أخرى من القواعد والتشكيل والعرض والدلالات، وغيرها هذا لا يجعل فهم الطلاب أقوى وحفظهم أطول فحسب، بل يغير أيضا أساليبهم الشفوية والكتابية بحيث يتوافق البلاغة مع هذه الأساليب، اعتمادا على الحالة وافتراض الكلام، وبما أنه ليس ضروريا، فإن القواعد والشكل وحدهما لا يضمنان بالضرورة الاستخدام الصحيح للأسلوب العربي الأصلي البليغ في الكلام والرسالة حتى يصبح بليغا، والقرآن يثبت ذلك، لأنه لا يعتمد فقط على القواعد والشكل، ولكن أيضا على البلاغة المذهلة للغة العربية. [٤٤]

بالإضافة إلى ذلك، القدرة الخطابية على فهم ما يقرأه الطلاب عن طريق الأذن وبشكل واضح من فهم النصوص المقروءة أو النصوص عن طريق الأذن، سيساعدك أيضا على الشعور بجمال اللغة العربية بشكل أفضل وفهم المعنى الدقيق لهذه اللغة القديمة.

تعمل على تقوية إيمانهم وتحسين مهاراتهم اللغوية وإدخال تعاليم الدين في أرواحهم وقلوبهم أسرار آيات وأحاديث القرآن الرائعة. ومن أهمها: [٤٥]

كما أنه يعطي فكرة عن الفصول التي تكتسب ذروة وقوة النص الأدبي، حيث أنها تشكل جانبا موضوعيا في عملية النقد الأدبي " ومن ثم فإن البلاغة تساعد الطلاب أيضا على التحدث بأسلوب أدبي رفيع يتميز بجمال اللغة الصحيحة شفهيا أو كتابيا من أهمية التدريس والتعلم، مع مراعاة التلميحات والسياق والشعر والنثر وما بعده. كما أنه يكشف وينمي المواهب الأدبية للطلاب، حيث يستخدم على نطاق واسع في التراث العربي القديم، ويمكن أن يرتبط بالتراث العربي، وبالتالي الحفاظ على التراث العربي.

طرق تعليم البلاغة والكيفية السليمة بضوء الكفايات

أن الأهداف التي يتم توجيه تدريس أي موضوع من أجلها تتطلب طريقة لتحقيقها، وأن الطريقة نفسها تعتمد على الأهداف المحددة للموضوع، أساس نجاح الطريقة، وخاصة في تدريس البلاغة وفي استخدام الطريقة ، وهذه الأسس أهمها:

- يجب أن تتوافق مع شخصية الطلاب، ومرحلة نموهم العقلي والظروف الاجتماعية والاقتصادية والعائلية التي يعيشون فيها.

•من أجل مراعاة بعض قواعد العمل، يأخذها المعلم كدليل عند العمل مع الدرس ويقربها من الوعي، على سبيل المثال، التدرج من الخرسانة إلى العقلانية.

هناك العديد من طرق التدريس التي يمكن استخدامها في تدريس البلاغة، ومن طرق أو طرق تدريس البلاغة الطريقة الاستقرائية، لذلك يحتاج الطلاب إلى المعرفة والإنجاز للحصول على القواعد، بما في ذلك طرق الجدال، حيث أجرى المعلم تدريبه مع الطالب، وكيف ناقشوا مع بعضهم البعض، كما يتضمن المنهج القياسي المطبق على تدريبه، يليه الباحث الله، بالإضافة إلى ذلك، فإن إحدى الطرق التي أثبتت فعاليتها في تدريس البلاغة هي إيجاد دورة تعليمية حول التسمية البلاغية على سبيل المثال [٤٦]

تتكون الطريقة من ثلاث مراحل:

•أولا: مرحلة استكشاف المفهوم.

•ثانيا: مرحلة تقديم المفهوم.

•ثالثا: مرحلة تطبيق المفهوم.

تهدف الطريقة القياسية إلى تحديد القواعد البلاغية في تسلسل المعلومات اللغوية، بعد تتبع أجزائها، هذه الطريقة أكثر تعقيدا من الطريقة القياسية للمبتدئين، فهي أكثر تعقيدا من الطريقة القياسية للمبتدئين، هذه الطريقة لها أصل قوي وقواعد نحوية، مورفولوجيا، دلالات، صوت، بالإضافة إلى اللغات العربية الأخرى، مثل المتخصصين الأدبيين. إنها مناسبة لتدريس البلاغة للطلاب الذين يعرفون القواعد النحوية، ولكن بالنسبة للآخرين، يصعب على المعلمين تطبيق هذه الطريقة. والمستفيد من المعرفة، بالإضافة إلى اتباع المسار المشار إليه هنا، يظهر ضوء الكفاءة وقوة المعلم المتميز، وهو ما يمثل مشكلة لأولئك الذين لديهم التدريب والأدوات والوسائل لتحقيق فهم أكثر دقة وكاملة للموضوع والمواد التي تتم دراستها حتى يتم الوصول إلى القواعد العامة[٤٧]

إحدى طرق تدريس البلاغة هي أيضا طريقة المناقشة، ويمكن تنفيذ هذه الطريقة في الفصل الدراسي واستخدامها لتدريس موضوع البلاغة، وهذه الطريقة مهمة جدا للمعلمين الفعالين الذين يمكنهم إجراء مناقشات فعالة وحيوية، وكذلك الطلاب الفعالين والطموحين والمثابرين لدراسة البلاغة[٤٨]

فالباقي هو الطريقة القياسية او المنهج القياسي وتسمى ايضا (الاستدلالية) تستند إلى منطق "ارسطو"، ليبدأ بالأسئلة والمبادئ والقواعد الأساسية العامة، ويقدم هذه المبادئ والقواعد، ويحلل الكينماتيكا والمعلومات، ويجمعها مع البراهين والأمثلة ويعود إلى حيث بدأ، مع الأفكار

والقواعد والنظريات العامة يبدأ بكامله المشترك، وبدون لمس الأجزاء، يعود مرة أخرى إلى الكل المشترك الذي يتم تضمين هذه الأجزاء فيه.

هناك طرق خاصة لتدريس البلاغة في ضوء كفاءة التنفيذ لنجاح هذه الطريقة، والتي تتوافق أيضا مع جميع طرق التدريس، ويكون تطبيقها لتدريس المواد البلاغية في البحث كما يلي:

١-التدرج من المعروف إلى المجهول، عندما يبدأ المعلم بالمعلومات السابقة ويوفر الإثارة والاهتمام والاهتمام للطلاب في الحصول على معلومات جديدة (غير معروفة). لذلك، زاد الباحث من عدد العبارات حول البلاغة العربية لمساعدة الطلاب على فهم النكهة البلاغية للغة العربية المعروفة وغير المعروفة.

٢- يمكن أن يختلف التدرج من السهل إلى الصعب، أي التعريفات والمصطلحات التي قد يحتاج الطلاب إلى أمثلة حسية لفهمها، خاصة إذا كانوا لا يفهمون المعنى، وهكذا، قدم الباحث أمثلة بلاغية من القرآن والحديث، بالإضافة إلى المزيد من الأمثلة على الأساليب اليومية سهلة الاستخدام.

٣- التدرج من البسيط الى المعقد. تستند هذه القاعدة إلى حقيقة أن العقل يدرك الأشياء أولا (ككل)، ثم يحاول دراسة التفاصيل أو الأجزاء. بيان حول استخدام الكلمة لمكانها الخاص وبيان حول استخدام كلمة تكوين لمكانها.

٤- بمعنى آخر، يجب أن ننتقل من الأمثلة والخبرة الحسية إلى الإدراك الأخلاقي الشامل، على سبيل المثال، إعطاء أمثلة من المواقف اليومية التي يشعر بها طلاب الجامعة، وإظهار المعنى العقلاني لهذه المشاعر. [٤٩]

خاتمة

على العموم، إن تقييم نتائج دراسة موضوع البلاغة تقييم مخرجات التعلم هو قياس الأداء العام (جمع البيانات والمعلومات) والإدارة والتفسير والتقييم لتحديد مستوى مخرجات التعلم المحققة بعد الأنشطة التدريبية لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة، وتشير مخرجات التعلم إلى المخرجات التعليمية، تعد المخرجات التعليمية مؤشرات لدرجة التغيير في سلوك الطلاب بالإضافة لهذا، عند تقييم نتائج دراسة موضوع البلاغة، من الضروري إجراء دراسات دلالية تقيس النشاط العام لنتائج الطالب بعد الانتهاء من فصول النظرية وتطبيقها في الممارسة العملية. بالإضافة لهذا إن تدريس البلاغة في ضوء الكفايات الادائية يجب أن يواكب التطورات الحاصلة عبر الزمن وذلك بسبب اختلاف معطيات العالم الخارجي، بالنهاية إن امتلاك المعلم للكفاءات المهنية أمر هام جدا

للأداء الكامل لعمله، بالنظر إلى تكامل هذه الكفاءات، والمنافسة المتحضرة بين الدولة والشعب، والمعرفة والانفجار التكنولوجي (الخلاف ع.، المرجع في تدريس اللغة العربية)

النتائج:

❖يشكل البلاغة حجر الزاوية في عملية تحضير معلم المستقبل، حيث من غير الممكن تزويد المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها بمعلمين قادرين على تحقيق الأهداف التي تسعى تلك المؤسسات إلى تحقيقها دون تحضيرهم بشكل عملي للقيام بما هو مطلوب منهم بشكل فعال ومناسب.

❖إن البلاغة علم مهتم بمعرفة السمات اللغوية التي تنقل بدقة قوة التعبير عن المعنى وتأثيره على النفس.

❖إن البلاغة تهدف عموما إلى تزويد الأفراد بمجموعة من الخبرات العلمية (المعرفة والمهارات والمواقف) اللازمة، وبعبارة أخرى، من خلال فهم طبيعة العلم، وتطبيق المعرفة العلمية ذات الصلة في مواقف الحياة اليومية.

❖البلاغة تقتضي الوصول والانتهاء أي وصول الكلام إلى الغير فيفهمه فالأخبار والاتصال يستدعيان وجود طرفين المتكلم والمستمع والمتلقي وغاية المتكلم هي إيصال فكرته إلى الآخر بعبارة صحيحة فصيحة تلائم السياق الذي تستعمل فيه كما تلاءم أيضا المخاطبين لهذا الكلام.

❖إن تدريس البلاغة في ضوء الكفايات الادائية يجب أن يواكب التطورات الحاصلة عبر الزمن وذلك لاختلاف معطيات العالم الخارجي.

التوصيات:

❖يجب أن يكون لدى المعلمين بشكل عام ومعلمي اللغة العربية بشكل خاص كفاءات الأداء الأساسية اللازمة لأداء دورهم في العملية التعليمية.

❖يحتاج الطلاب إلى المعرفة والإنجاز للحصول على القواعد، بما في ذلك طرق الجدال.

❖خلال تعليم البلاغة يجب أن تتوافق مع شخصية الطلاب، ومرحلة نموهم العقلي والظروف الاجتماعية والاقتصادية والعائلية التي يعيشون فيها.

❖تدريس البلاغة في ضوء الكفايات الادائية يجب أن يواكب التطورات الحاصلة عبر الزمن وذلك لاختلاف معطيات العالم الخارجي.

❖من الأمور المهمة التعرف على السمات الفنية للنص الأدبي، ودراسة ما يظهره في سيكولوجية الكاتب وكيف يؤثر على نفس المستمعين والقراء.

الهوامش

[١] عتيق، عبد العزيز،٢٠٠٤ علم المعاني، القاهرة: دار الآفاق العربية ،ص ٥٨

[٢] محمد ابو شوارب ، احمد محمود المصري ٢٠٠٧، المدخل لدراسة البلاغة العربية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط ١ ، الاسكندريه، ص ٢٣

[٣] العسكري، ابو هلال،١٨٨٩ ، كتاب الصناعتين دار الكتب العلمية بيروت طر٢ ص ١٦

[٤] أبو القاسم الزمخشري، ١٩٩٧، "أساس البلاغة"، ط١ ،مكتبة لبنان ناشرون: لبنان،ص ٢٩

[٥] سورة المنافقون

[٦] محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، تح: عبد الحميد الهنداوي، ط١ ،دار الكتب العلمية: بيروت، ص٢٤٧

[٧] محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، تح: عبد الحميد الهنداوي، ط١ ،دار الكتب العلمية: بيروت، ص٢٥١

[٨] ابن المعتز، كتاب البديع، تح: أغناطيوس كراتسفوفسكي، ط٢ ،مكتبة المثنى، ص ٥٨ .

[٩] الهاشمي،عبد الرحمن عبد علي، فائزة محمد فخري العزاوي، تدريس البلاغة العربية: رؤية نظرية تطبيقية محسوبة، ص ١٨٧

[١٠] المرجع نفسه

[١١] إسماعيل، زكريا، ٢٠٠٥، طرق تدريس اللغة العربية، ط١ ،دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، د ت، ص٢٤٠.

[١٢] بو علام بادو رندوة حول كيفية تناول النص الأدبي وروافده–ص٦٤

[١٣] الهاشمي،عبد الرحمن عبد علي، فائزة محمد فخري العزاوي، تدريس البلاغة العربية: رؤية نظرية تطبيقية محسوبة، ص ١٨٧

[١٤] الهاشمي ع.، المرجع السابق

[١٥] القزويني ، الخطيب، ١٩٩٣ "الإيضاح في علوم البلاغة"، شرح وتنقيح محمد عبد المنعم خفاجي، ج١ ،ط٣ ،دار الجيل: بيروت، ص ٨١ .

[١٦] الوائلي، سعاد عبد الكريم عباس، ٢٠٠٤، "طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق"، ط١ ،دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص ٣٩ .

[١٧] الهاشمي،عبد الرحمن عبد علي، فائزة محمد فخري العزاوي، تدريس البلاغة العربية: رؤية نظرية تطبيقية محسوبة، ط١ ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠٠٥م–١٤٢٦هـ، ص ١٧٨

[١٨] سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ص ٥٩ .

[١٩] (العدواني) خالد مطهر،٢٠٠٤، بحث ماجستير، كلية التربية، جامعة صنعاء دون تاريخ، ص٢.

[٢٠] الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي، وفائزة محمد فخري العزاوي، تدريس البلاغة العربية: رؤية نظرية تطبيقية محسوبة، ص ١٧٥ .

[٢١] الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي، وفائزة محمد فخري العزاوي، تدريس البلاغة العربية: رؤية نظرية تطبيقية محسوبة، ص ١٧٥ .

[٢٢] الهاشمي،عبد الرحمن عبد علي، فائزة محمد فخري العزاوي، تدريس البلاغة العربية: رؤية نظرية تطبيقية محسوبة، ص ١٨٧

[٢٣] محمد ابو شوارب ، احمد محمود المصري ٢٠٠٧، المدخل لدراسة البلاغة العربية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط ١ ، الاسكندريه، ص ٢٣

[٢٤] عقل، خالد زكي . المعلم بين النظرية والتطبيق ،مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ص١٩.

[٢٥] محافظة، سامح، ٢٠٠٩، التربية العملية رؤى مستقبلية، ج١ ،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ص٤٦-٤٧.

[٢٦] أحمد مصطفى المراغي، ٢٠٠٤ علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع شركه أبناء شريف الانصاري للطباعة والنشر الدار النموذجية ط١، ص ٣٤

[٢٧] محمد ابو شوارب ، احمد محمود المصري ٢٠٠٧، المدخل لدراسة البلاغة العربية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط ١ ، الاسكندريه، ص ٢٣

[٢٨] عبد اللطيف، ٢٠٠٨م محاضرة البلاغة(كلية الدعوة الاسلامية، طرابلس)ص١٤

[٢٩] د. سعاد عبد الكريم عباس الوائلي–ص٤٩

[٣٠] عطية ، محسن علي ،وعبد الرحمن الهاشمي، ٢٠٠٨، التربية العملية وتطبيقها في اعداد معلم المستقبل ،دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن، ص١٩٥.

[٣١] شيماء زهران، طرق تدريس البلاغة، كلية التربية، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، بحث غير منشور

[٣٢] لوسيان ، لوفير ،ترجمة مصطفى كامل قودة، ١٩٧٣، التعليم ملاحظة وتربية ادارة الفصل والتوجيه المدرسي ، مؤسسة انكليز للطباعة والنشر، القاهرة، ص٥.

[٣٣] اللقاني ، احمد حسين ، واحمد رضوان برنس ١٩٧٤ "تدريس المواد الاجتماعية" مطبعة محيميد ، القاهرة، ص٤٠.

[٣٤] ابراهيم ،مجدي عزيز٢٠٠٥ "التفكير من منظور تربوي" ، عالم الكتب ، القاهرة، ص١٤٨.

[35] Ramond ،G.J.summarization 1999 . http : hcuru.ed school /rirginia .Edulgo /readguscst/start/summarize .Html ، pp71.

[٣٦] محمد عزت عبد الموجود : تدريب المعلمين أثناء الخدمة ، دراسه في المفهوم والوظيفة (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة التربية ، حلقة المسؤولين عن تدريب المعلمين أثناء الخدمة ، في البحرين ، ١٩٩٠م ، ص ٢٣-٢٩ ،.

[٣٧] عبده المطلس : تقويم مقررات طرق تدريس التاريخ في كلية التربية بجامعة صنعاء في ضوء الكفايات الأدائية الواجب توافرها لدى معلم التاريخ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة عين شمس ، ١٩٨٧م ص ٥٦.

[٣٨] جابر عبد الحميد جابر، ٢٠٠٢م ، اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم أداء التلميذ والمدرس ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ط١، ص ٢٧٦-٢٧٨.

[٣٩] يوسف ذياب المحالي ريم فرحات المعيطه ٢٠٠٩ ، اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، دار قنديل للنشر والتوزيع، ط ١ ، عمان الاردن، ص ١٤٢.

[٤٠] محمد ابو شوارب ، احمد محمود المصري ٢٠٠٧، المدخل لدراسة البلاغة العربية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط ١ ، الاسكندريه، ص ٢٣

[٤١] عبد اللطيف شريفي زبير دراقي ،٢٠٠٤، الإحاطة في علوم البلاغة، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون الجزائر ، ص ٣

[٤٣] عطية ، محسن علي٢٠٠٧، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الادائية ، دار المناهج ، للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن، ص٦٠.

[٤٤] مرعي ، توفيق،١٩٨٣، الكفايات التعليمية في ضوء النظم ، دار الفرقان ، الاردن، ص٥٦-١٨٦.

[٤٥٤٥] ابن رشيق ٢٠٠١ العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده تح عبد الرحمن هنداوي المكتبة العصرية بيروت ط ١ ص ٢١٢

[٤٦] ينضر علي سامي الخلاف المرجع في تدريس اللغة العربية ، ص ٣٥٢.

[٤٧] عطية ، محسن علي٢٠٠٧، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الادائية ، دار المناهج ، للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن، ص٦٠.

[٤٨] غانم سعادة الحشاش، ٢٠٠٤ ، تقويم منهج البلاغة للمرحلة الثانوية ط ٢ ، غزه، ص ١٨٨.

[٤٩] ينضر علي سامي الخلاف المرجع في تدريس اللغة العربية ، ص ٣٥٢.

المصادر العربية والمعربة

مراجع

- عتيق، عبد العزيز، ٢٠٠٤، علم المعاني، القاهرة: دار الآفاق العربية،
- محمد أبو شوارب، أحمد محمود المصري ٢٠٠٧، المدخل إلى دراسة البلاغة العربية، دار الوفاء لعالم الطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الإسكندرية.
- العسكري، أبو هلال، ١٨٨٩، كتاب الصناعتين، دار الكتب العلمية، بيروت، ج٢. ٢،
- أبو القاسم الزمخشري، ١٩٩٧، أصول البلاغة، الطبعة الأولى، مكتبة لبنان، الناشر: لبنان،..
- محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، ط: عبد الحميد الهنداوي، ط١، دار الكتب العلمية: بيروت،
- ابن المعتز، كتاب البديع، تحقيق: اغناطيوس كراتسوفسكي، الطبعة الثانية، مكتبة المثنى،
- إسماعيل، زكريا، ٢٠٠٥، طرق تدريس اللغة العربية، الطبعة الأولى، جامعة دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، د.
- بو علم بادو رندوة في كيفية التعامل مع النص الأدبي وروافده – .
- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي، فايزة محمد فخري العزاوي، تدريس البلاغة العربية: رؤية نظرية تطبيقية محسوبة،.
- القزويني، الخطيب، ١٩٩٣، «البيان في علوم البلاغة»، شرح وتنقيح محمد عبد المنعم خفاجي، المجلد الأول. ط١، الطبعة الثالثة، دار الجيل: بيروت، .

– الوائلي، سعاد عبد الكريم عباس، ٢٠٠٤، "أساليب تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق"، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
– سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، .
–(العدواني) خالد مطهر، ٢٠٠٤، بحث ماجستير، كلية التربية، جامعة صنعاء، غير مؤرخ، .
– الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي، وفايزة محمد فخري العزاوي، تدريس البلاغة العربية: رؤية نظرية تطبيقية محسوبة، .
– محمد أبو شوارب، أحمد محمود المصري ٢٠٠٧، المدخل إلى دراسة البلاغة العربية، دار الوفاء لعالم الطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الإسكندرية، .
– عقل، خالد زكي. المعلم بين النظرية والتطبيق، المكتبة الثقافية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، .
– محافظة، سامح، ٢٠٠٩، التربية العملية رؤى مستقبلية، الجزء الأول، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
– أحمد مصطفى المراغي، ٢٠٠٤، علوم البلاغة، البيان والمعاني، البديع، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر، الدار التعيينية، الطبعة الأولى، .
– عبد اللطيف، ٢٠٠٨، محاضرة البلاغة (كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس).
– عطية، محسن علي، وعبد الرحمن الهاشمي، ٢٠٠٨، التربية العملية وتطبيقاتها في إعداد معلمي المستقبل، دار المهرجان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
– شيماء زهران، طرق تدريس البلاغة، كلية التربية، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، بحث غير منشور.
– لوسيان، لوفيير، ترجمة مصطفى كامل جودة، ١٩٧٣، التربية والملاحظة والتربية، إدارة الصف والتوجيه المدرسي، المؤسسة الإنجليزية للطباعة والنشر، القاهرة، .
– اللقاني، أحمد حسين، وأحمد رضوان الأمير، ١٩٧٤،
– إبراهيم، مجدي عزيز، ٢٠٠٥، "التفكير من منظور تربوي"، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٥.
– محمد عزت عبد الموجود: تدريب المعلمين أثناء الخدمة دراسة في المفهوم والوظيفة (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التربية والتعليم، دائرة المسؤولين عن تدريب المعلمين أثناء الخدمة، البحرين، ١٩٩٠م).
– عبده المطلس: تقويم مقررات تدريس أساليب التاريخ في كلية التربية بجامعة صنعاء في ضوء الكفايات الأدائية التي يجب أن يمتلكها مدرس التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس. ، ١٩٨٧، .
– جابر عبد الحميد جابر، ٢٠٠٢، اتجاهات وتجارب معاصرة في تقييم أداء الطلاب والمعلمين، القاهرة، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، .
– يوسف ذياب المحلي، ريم فرحات المعايطة، ٢٠٠٩، اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار قنديل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
– مرعي، توفيق، ١٩٨٣، الكفايات التربوية في ضوء النظم، دار الفرقان، الأردن.
– ابن رشيق، ٢٠٠١، العمدة في المحاسن الشعرية وأدبها ونقدها، تحقيق عبد الرحمن هنداوي، المكتبة الحديثة، بيروت، ط١.

- ناظر علي سامي الخلف مرجع في تعليم اللغة العربية .
- غانم سعادة الحشاش، ٢٠٠٤، تقويم منهج البلاغة للمرحلة الثانوية، الطبعة الثانية، غزة، .

References

-Atiq, Abdel Aziz, 2004, Ilm al-Maani, Cairo: Dar Al-Afaq Al-Arabiya,
- Muhammad Abu Shawareb, Ahmed Mahmoud Al-Masry 2007, Introduction to the Study of Arabic Rhetoric, Dar Al-Wafa' for the World of Printing and Publishing, 1st edition, Alexandria,.
- Al-Askari, Abu Hilal, 1889, The Book of Two Industries, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, vol. 2,
- Abu al-Qasim al-Zamakhshari, 1997, "The Basis of Rhetoric," 1st edition, Lebanon Library, Publishers: Lebanon,..
-Muhammad bin Ali Al-Sakaki, Miftah Al-Ulum, ed.: Abdul Hamid Al-Hindawi, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah: Beirut,
- Ibn al-Mu'tazz, Kitab al-Badi', ed.: Ignatius Kratsofsky, 2nd edition, Al-Muthanna Library,
- Ismail, Zakaria, 2005, Methods of Teaching the Arabic Language, 1st edition, Dar Al-Ma'rifah University for Printing, Publishing and Distribution, DT.
- Bu Alam Badu Randowa on how to deal with the literary text and its tributaries - .
- Al-Hashemi, Abdul Rahman Abdul Ali, Faiza Muhammad Fakhri Al-Azzawi, Teaching Arabic Rhetoric: A Calculated Applied Theoretical Vision,.
- Al-Qazwini, Al-Khatib, 1993, "Clarification in the Sciences of Rhetoric," explained and revised by Muhammad Abdel Moneim Khafaji, vol. 1, 3rd edition, Dar Al-Jeel: Beirut, .
- Al-Waeli, Souad Abdel Karim Abbas, 2004, "Methods of Teaching Literature, Rhetoric, and Expression between Theory and Application," 1st edition, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, .
- Souad Abdel Karim Abbas Al-Waeli, Methods of Teaching Literature, Rhetoric, and Expression between Theory and Application, .
-(Al-Adwani) Khaled Mutahhar, 2004, Master's research, College of Education, Sana'a University, undated, .
- Al-Hashemi, Abdul Rahman Abdul Ali, and Faiza Muhammad Fakhri Al-Azzawi, Teaching Arabic Rhetoric: A Calculated Applied Theoretical Vision, .
- Muhammad Abu Shawareb, Ahmed Mahmoud Al-Masry 2007, Introduction to the Study of Arabic Rhetoric, Dar Al-Wafa' for the World of Printing and Publishing, 1st edition, Alexandria, .
- Akl, Khaled Zaki. The teacher between theory and practice, Culture Library for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, .
- Muhafaza, Sameh, 2009, Practical Education Future Visions, Part 1, Arab Society Library for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, .
- Ahmed Mustafa Al-Maraghi, 2004, Sciences of Rhetoric, Al-Bayan wa Al-Ma'ani, Al-Badi', Sharif Al-Ansari Sons Company for Printing and Publishing, Al-Dar Al-Tawdhamiyya, 1st edition, .
- Abdul Latif, 2008, Rhetoric Lecture (College of Islamic Dawa, Tripoli), .
- Dr.. Souad Abdul Karim Abbas Al-Waeli - .

- Attiya, Mohsen Ali, and Abdul Rahman Al-Hashemi, 2008, Practical Education and its Application in Preparing Future Teachers, Dar Al-Mahraj for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, .
- Shaima Zahran, Methods of Teaching Rhetoric, College of Education, Medina International University, Malaysia, unpublished research
- Lucien, Louvier, translated by Mustafa Kamel Qouda, 1973, Education, Observation and Pedagogy, Classroom Management and School Guidance, English Printing and Publishing Corporation, Cairo, .
- Al-Laqani, Ahmed Hussein, and Ahmed Radwan Prince, 1974, "Teaching Social Subjects," Mahimed Press, Cairo, .
- Ibrahim, Magdy Aziz, 2005, "Thinking from an Educational Perspective," Alam al-Kutub, Cairo, .
- Muhammad Ezzat Abdel-Mawjoud: In-service teacher training, a study of the concept and function (Arab Educational, Cultural and Scientific Organization, Department of Education, Circle of Those Responsible for In-Service Training of Teachers, in Bahrain, 1990,
- Abdo Al-Mutlas: Evaluation of the courses of teaching history methods in the College of Education at Sana'a University in light of the performance competencies that must be possessed by the history teacher, unpublished master's thesis, College of Education, Ain Shams University, 1987, .
- Jaber Abdel Hamid Jaber, 2002, Contemporary Trends and Experiences in Evaluating Student and Teacher Performance, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1st edition, .
- Yousef Dhiyab Al-Mahali, Reem Farhat Al-Maita, 2009, The Arabic Language between Theory and Practice, Dar Qandil for Publishing and Distribution, 1st edition, Amman, Jordan, .
- Marai, Tawfiq, 1983, Educational Competencies in the Light of Systems, Dar Al-Furqan, Jordan, .
- Ibn Rashiq, 2001, Al-Umdah fi Al-Mahasin Al-Poetry, Its Literature, and its Criticism, edited by Abd al-Rahman Hindawi, Modern Library, Beirut, 1st edition, .
- Nazer Ali Sami Al-Khalaf, reference in teaching the Arabic language, .
- Ghanem Saada Al-Hashash, 2004, Evaluation of the Rhetoric Curriculum for the Secondary Stage, 2nd edition, Gaza, .